مؤتمر جنوى حول الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٢ والموقف الامريكي منه

المدرس الدكتور
حيدر لازم عزيز
جامعة البصرة - كلية الاداب

المقدمة :

كان للحرب العالمية الاولى (١٩١٤- ١٩١٨) تاثير مباشر على الاوضاع في روسيا لانها غيرتها تغييراً جذرياً ، حيث اطاح الشيوعيين بالنظام القيصري وذلك في اكتوبر ١٩١٧م ، واقاموا نظاماً تبنى النظرية الماركسية ، مما ادخل العالم في مرحلة جديدة تميزة بظهور دولة اوربية تتبنى فكراً يختلف تماما عن ما كان ساند من انظمة في اوربا الغربية والولايات المتحدة الامريكية ، اذ عد هذا الفكر نفسه كنهاية للتاريخ بالنسبة للنظام الرأسمالي الذي كان سائداً في الغرب .

وعليه فقد تحالفت الدول الغربية واليابان في محاوله لوأد هذه التجربه الجديدة التي رأت فيها تهديداً مباشراً لانظمتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فاحتلت القوات البريطانية والامريكية واليابانية والفرنسية اجزاء كبيرة من روسيا التي اجتاحتها حرب اهلية (١٩١٨- ١٩١٢) طاحنة شنها بقايا النظام القيصري والمتضررين من انهياره على يد الشيوعيين ، الذين صمدوا و تغلبوا على اعدائهم المحليين المدعومين من الخارج ، فانسحبت القوات الاجنبية من البلاد وضعفت المعارضة المسلحة المحلية الى ابعد حد فتحول الغرب الى اتباع اسلوب الحصار الاقتصادي وعزل السوفيت عن العالم وعدم الاعتراف [١] بالنظام السوفيتي الذي اقيم في روسيا [٢] . ومن جانبها قامت السلطة السوفيتية بمصادرة ممتلكات الاجانب في روسيا وأممت كل الشركات الاجنبية واستولت على اصولها واستثماراتها ، ورفضت الاعتراف بالقروض الخارجية التي كان النظام القيصري قد اقترضها من عدد من الدول على رئسها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية فضلا عن السويد وبلجيكا وسويسرا وهولندا وايطاليا [٣] .

كانت اوربا تمر بظروف صعبة على الرغم من استتباب السلام فقد شهدت ايطاليا عدم استقرار سياسي وصراعاً على السلطة وارتفاع في اسعار السلع الاساسية ولاسيما الغذائية ،فضلاً عن الشحة في الوقود ، وبطالة شديدة [٤] اما المانيا فقد خرجت من الحرب العالمية الاولى مثخنة بالجراح مثقلة بما فرض عليها الحلفاء من تعوضات كثمن للحرب التي عدة مسئوله عنها، وتعاني ازمة اقتصادية خانقة وصراع على السلطة وانتشاراً للافكار الشيوعية والنازية [٥] بينما كانت فرنسا يعوزها الحكومة القوية الحازمة فقد تقلب على الوزارة فيها بين عامي ١٩١٩و ١٩٣٤م العديد من الوزارات وكان متوسط عمر كل منها لا يتجاوز ثمانية شهور ، فعجزت هذه الوزارات عن تحقيق ما كانت تحتاجه فرنسا من استقرار واصلاح لمواجهة تداعيات الحرب ولاسيما الاقتصادية ، كما شهدت البلاد نمواً في انتشار الافكار الشيوعية [٦] . وكانت بريطانيا تتمتع بحكومة ملكية مستقرة على الرغم من الازمة الاقتصادية التي عاشتها البلاد بسبب الحرب التي ارهقت ميزانيتها ، والتي نتج عنها ارتفاع نسبة البطالة بشكل كبير [٧] . فقد تعرضت تسويات مؤتمر السلام في باريس ١٩١٩م الى الخطر لاسيما بعد الرفض الامريكي للمصادقة على معاهدة فرساي ،فضلا عن رفض مجلس الشيوخ الامريكي المصادقه على (ميثاق الضمان) الذي تعهدة فيه بريطانيا والولايات المتحدة بتقديم المساعدة لفرنسا في حالت تعرضها لاي عدوان، كما ان ايطاليا كانت غير راضية عن تلك التسويات حيث اعتقد ساستها بانهم حصلوا على اقل مما كانوا يستحقونه [٨] .

اعادة ترتيب اوضاع اوربا :

ادركت بريطانيا حراجة الوضع في اوربا فسعت لاعادة صياغة العلاقات السياسية بين بلدان القارة ، فقد اتبع لويد جورج [٩] Lloyd George اسلوب عقد المؤتمرات لحل بعض المشاكل التي عانتها تلك الدول ، حيث تم عقد مؤتمر للحلفاء في لندن في الحادي والعشرين من شباط ١٩٢١م لبحث موضوع التعويضات المفروضة على المانيا والتي تلكات الاخيرة في تسديدها ، ثم عقد مؤتمر اخر في باريس لبحث الاوضاع في تركيا التي رفضت تنفيذ معاهدة فرساي ، غير ان هذة السياسة لم تات بالنتائج المرجوة ،وعليه فقد سعى كل من لويد جورج ورئيس الوزراء الفرنسي ارستيد برايند [١٠] Aristide Briand الى عقد مؤتمر موسع يحضره كل زعماء اوربا فضلا عن الولايات المتحدة الامريكية واليابان يمهد لانشاء رابطة او منظمة دولية تعمل على

اصلاح النظام الاوربي الذي يعاني التفكك ، وتاخذ على عاتقها اعادة بناء اوربا ووقف التنافس البحري وتنسيق المواقف تجاه الشرق الاقصى حيث نجح الاثنان في اقناع رئيس الوزراء الايطالي بونومي Bonomi بوجهة نظرهم [١١] .

فعقد المجلس الاعلى للحلفاء اجتماعاً في مدينة كان Cannes الفرنسية في السادس من كانون الثاني ١٩٢٢م ، وحضر هذا الاجتماع السفير الامريكي في لندن هارفي Harvey كمراقب [١٢] حيث اقترح لويد جورج عقد مؤتمر اقتصادي اوربي وبحضور المانيا والاتحاد السوفيتي ، حيث دعمت فرنسا وايطاليا هذا الاقتراح ، فاصدر المجلس الاعلى للحلفاء قراراً بالاجماع ينص على عقد مؤتمر اقتصادي ومالي في مدينة جنوى Genoa الايطالية وذلك في مطلع شهر آذار ١٩٢٢م [١٣] وفي تصريح لرئيس الوزراء البريطاني لويد جورج بعد مدينة كان أشار جورج الى رغبة الحلفاء في حضور وفد امريكي الى مؤتمر جنوى المزمع عقده على اعتبار ان الولايات المتحدة الامريكية قوة كبرى يمكن ان تساهم في جهود اعادة بناء اوربا وفي البيان الرسمي الذي صدر عن اجتماع كان والذي وزع على الصحفيين ذكر البيان ان الحلفاء قرروا عقد مؤتمر مالي واقتصادي تحضره كل الدول الاوربية بما فيها المانيا والاتحاد السوفيتي والنمسا وبلغاريا وان الهدف من المؤتمر سيكون السعي لاعادة بناء وتاهيل وسط وشرق أوربا ، وان الحلفاء يفضلون حضور رونساء الحكومات في الدول التي ستدعى للمؤتمر نظراً لاهمية المواضيع التي ستطرح فيه فضلاً عن ان مثل ذلك التمثيل سيعجل بالتوصل الى القرارات المناسبة دون التاخير الذي يتطلبه عادةً الرجوع الى عواصم الدول للحصول على التعليمات ، اكد البيان المذكور ان قادة الحلفاء يسعون من خلال مؤتمر جنوى القادم الى استئناف العلاقات التجارية بين الدول الاوربية كافه وتطوير الموارد الاقتصادية للمجتمعات الاوربية وتقليل معانات هذه المجتمعات ، واكد البيان على ان توحيد الجهود ضروري لعلاج "الشلل الذي اصاب النظام الاوربي" [١٤] على ان تتضمن تلك الجهود رفع العوائق امام حرية التجارة وامام حصول الدول الضعيفة على القروض وجاء في البيان ان نجاح عملية اعادة بناء اوربا تتوقف على تطبيق الخطوات التالية [١٥] :

١- يحق لكل دولة ان تختار نظامها السياسي والاقتصادي ،كما تستطيع الدول ان تطالب بعدم قانونية الاسس التي تتعلق بمصادرة الممتلكات الاجنبية (في اشارة الى عمليات التاميم التي قامت بها السلطة السوفيتية ضد المؤسسات الاجنبية).

٢- سماح كل الدول الاوربية بدخول الرساميل الاجنبية الى اسواقها ، وحماية هذه الرساميل واستثماراتها وعدم مصادرتها تحت اي ضرفً كان .

٣- احترام الديون والقروض الاجنبيةً والاعتراف بها والالتزام بتزديدها ، والعمل على انشاء نظام قضائي يفصل في المنازعات التي قد تنشأ عن انتهاك هذه الاجراأت .

٤- تامين الوسائل الكافية لضمان استقرار اسعار صرف العملات الاوربية لضمان استقرار تدفق التجارة بين الدول الاوربية .

٥- تعهد الدول كافة بعدم الترويج (للافكار الهدامه) ، والتوقف عن محاولة تغيير الانظمة السياسة القائمة حالياً .

٦- تعهد الدول كافة بعدم الاعتداء على الدول المجاورة لها .

٧- بما ان موسكو طالبت الدول الاوربية بالاعتراف بنظامها السوفيتي ، ومن اجل تطوير الاقتصاد الروسي [١٦] ، فان الحلفاء مستعدون للاعتراف بالنظام السوفيتي اذا ما وافقت موسكو على المبادئ اعلاه (١٧) .

تمثل هذه المبادئ او الشروط الهدف الاساسي من مؤتمر جنوى فالحلفاء يريدون استعادة ديونهم التي رفض السوفيت الاعتراف بها او تسديدها ، وارادوا من المؤتمر ان تتعهد فيه موسكو بوقف سعيها لنشر الفكر الشيوعي الذي بدأ يتسرب الى وسط اوربا ، كما هدف الحلفاء من المؤتمر استعادة دورهم الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي الذي انهار بانهيار النظام القيصري نتيجة سياسية التاميم التي اتبعتها القيادة السوفيتية .

وقد قرر المجلس الاعلى للحلفاء في الحادي عشر من كانون الثاني ان جدول اعمال مؤتمر جنوى سيتضمن المحاور التالية [١٨] :

١- ايجاد السائل وآليات لوضع المبادى التي اصدرها الحلفاء في السادس من كانون الثاني حول اعادة انعاش لوربا موضع التنفيذ .

٢- ايجاد الظروف الملائمة لبناء الثقة في اوربا بدون انتهاك للمعاهدات المعمول بها (اي التسويات الحرب الى نتجة عن مؤتمر السلام في باريس ١٩١٩م) .

٣- تثبيت السلام في اوربا وفق اسس راسخة .

٤- بحث الجوانب المالية فيما يخص نظام المصارف وعملها واحترام الديون والقروض.

٥- بحث الجوانب الاقتصادية والتجاريه ، الاستيراد والتصدير وتشجيع الاستثمار وحماية الملكية الخاصة سواء الصناعية او الفكرية .

٦- اصلاح نظام النقل .

وفي الثالث عشرمن كانون الثاني ١٩٢٢م وجهت الحكومة الايطالية الدعوة للحكومة السوفيتية لحظور مؤتمر جنوى وتسمية وفدها له وان يكون ذا صلاحيات استثنائية ، على ان يحضر للاجتماع التحضيري الذي سيعقد في روما وذلك في السابع والعشرين من الشهر المذكور ومن الجدير بالملاحظة ان الجانب السوفيتي حينما وافق على الدعوة الايطالية لحضور المؤتمر جنوى ابدى رغبته بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية فيه [١٩] الامر الذي يدل على رغبة موسكو بالحصول على اعتراف ولو شكلي من اكبر عدد من الدول وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية .

كما كانت الحكومة الايطالية ترغب بالمشاركة الامريكية في مؤتمر جنوى حيث كانت روما ترى ان المؤتمر يجب ان يناقش قضايا سياسية ايضاً وليس فقط قضايا اقتصادية وهي بذلك تنسجم مع الرؤيه الامريكية للمؤتمر [٢٠] . بينما كانت الحكومة الفرنسية الجديدة [٢١] ترى ان الوقت لم يحن بعد لمناقشة قضايا السياسة ، وانها كانت محرجة من قبول الوزارة السابقة الاشتراك في مؤتمر جنوى وانها كانت تعتقد انه سيكون بلا جدوى [٢٢] .

لقد وافقت الحكومة السوفيتية على حضور مؤتمر جنوى لانها عدته اعترافاً بها كسلطة شرعية بديله عن النظام القيصري وهو امر ضروري لها سواء داخلياً ام خارجياً ، ولاسيما بعد ان اكد لويد جورج ان الوفد السوفيتي للمؤتمر سيكون على قدم المساوات مع بقية الوفود [٢٣] وكان من المقرر ان يقود فلاديمير لينين Vladimir Lenin (١٨٧٠-١٩٢٤م) الوفد السوفيتي للمؤتمر غير ان ضغط العمل عليه في موسكو وتردي وضعه الصحي جعله يتخلى عن السفر الى ايطاليا ، واكد لينين بان الحكومة السوفيتية ستشارك في مؤتمر جنوى من اجل توسيع التجارة السوفيتية " وخلق افضل الظروف لانجاح عملية تطوير الاتحاد السوفيتي " [٢٤] .

وبما ان الولايات المتحدة الامريكية كانت من الدول الرئيسة التي اشتركت في احتلال الاراضي الروسية ابان الحرب الاهلية هناك ، فقد حددت سياستها تجاه النظام السوفيتي في بيان اصدرته الاداره الامريكية في الخامس والعشرين من شباط ١٩٢١م ، الذي اكدت فيه الادارة الامريكية على ان الاوضاع الصعبه التي يمر بها الشعب السوفيتي لايمكن ان تزول ما لم تغيير

قيادته الاسس الاقتصادية التي تسير عليها وذلك باحترامها للملكية الخاصة وعدم التجاوز عليها ، فضلاً عن احترامها للعقود السابقة التي وقعها النظام القيصري ، وقد سلمت واشنطن نسخه من هذا البيان الى القيادة السوفيتية التي رفضت هذا البيان [٢٥] ، واكدت واشنطن سياستها السالفه تجاه موسكو مرة اخرى عندما التقى القنصل العام الامريكي في لندن مع ممثل الحكومة السوفيتية التجاري هناك في كانون الثاني ١٩٢٢م اذ أشار القنصل بان بلاده تريد الحصول على تعويضات عما لحق باستثماراتها في الاتحاد السوفيتي من خسائر جراء سياسة التاميم ، لكن الجانب السوفيتي تحفظ على الطلب وحاول استدراج الجانب الامريكي بان اشار الى ان لبلاده مشاريع اقتصادية جديدة ولاسيما في قطاع النفط يمكن ان تشارك فيها الشركات الامريكية [٢٦] .

وحينما علمت وزارة الخارجية الامريكية بالتحضيرات لمؤتمر جنوى اخذت تدرس ما سيكون موقفها من هذا المؤتمر حيث تباحث فرد دايرنغ Fred Dearing مساعد وزير تلك الوزارة مع سفير النظام القيصري في واشنطن بوريس بكميتيف Boris bakhmeteff الذي كان يعادي النظام السوفيتي حيث اشار بكميتيف الى ان حصول السوفيت على اي مساعدات في هذا المؤتمر سيؤدي الى تقوية نفوذهم الداخلي وسيصعب القضاء على سلطتهم [٢٧] ففي السادس عشر من كانون الثاني ١٩٢٢م بعث وزير الخارجية الايطالي بدعوة الى نظيره الامريكي لحظور مؤتمر جنوى ، كما تضمنت الدعوة أشارة الى ان المجلس الاعلى لحلفاء قد قرر ان " تمثل الدول الصغيرة في مؤتمر جنوى بوفد مكون من عضوين فقط اما الدول الكبرى من ثلاثة الى خمس اعضاء " [٢٨] .

وبسبب الازمة السياسية التي شهدها ايطاليا قررت حكومتها تاجيل مؤتمر جنوى الى موعد اخر بدلاً من الموعد الذي كان مقرراً في الثامن من أذار حيث تم اعلام جميع الدول التي كان من المتوقع اشتراكها فيه ، اذ استلمت الحكومة الايطاليه رد الحكومة السوفيتية على تاجيل المؤتمر فعلى الرغم من موافقة الاخيرة على تاجيل المؤتمر لكنها اكدت عن طريق جورجي تشيشيرين Georgi Chicherin(٢٩) الذي وقع مذكرة الرد " بان حكومته ترفض استخدام المؤتمر من قبل الدول الرأسماليه لتمرير أجراآت سياسية مشبوهه ضد النظام السوفيتي " [٣٠] .

ومن جانبها فقد عبرت وزارة الخارجية الامريكية عن اهتمامها بالترتيبات التي

كانت الجارية لعقد مؤتمر جنوى ، واكدت بانها تهتم بكل محاولة لاعادة تاهيل اوربا وعودة الازدهار والتطور الى الاقتصاد الاوربي ، كما انها جادة في ازالة معانات المجتمعات الاوربية ، وأشار وزير الخارجية الامريكي جارلس ايفنس هايس Charles Evans Hughes في رسالة بعثها للسفير الايطالي في واشنطن ان ادارة بلاده ومنذ ان علمت بالتحضير للمؤتمر وهي تدرس ضرورة وأهمية مثل هكذا مؤتمر كما انها درست جدول اعماله ، وقد وجدت ان الصعوبات الاساسية التي تواجهها اوربا ناتجة عن اوضاع سياسية وليست اقتصادية ، تتمثل في عدم الثقه بين مختلف دول القارة فضلاً عن سعي بعض الدول لاضعاف دول اخرى (في اشارة الى سعي فرنسا لاضعاف المانيا) ، وعليه فيجب الحد من التسلح ووقف التنافس في مجال بناء الاساطيل البحريه حسب الرؤيه الامريكية قبل التفكير في تطوير العلاقات الاقتصادية بين الدول ، لذلك وجدت واشنطن ان مشاركتها في مؤتمر جنوى لن تكون مفيدة في التوصل الى نتائج مرضية تصلح الاوضاع الاوربية [٣١] .

لم تكن الادارة الامريكية بقيادة الرئيس ووارن هاردنغ Warren G. Harding(١٩٢١- ١٩٢٣م) مستعدة للاعتراف بالنظام السوفيتي حتى ولو شكلياً عبر الاشتراك معه في مؤتمر واحد، اذ اتجهت ادارة الرئيس هاردنغ بالابتعاد عن مشاكل القارة الاوربية بعد الحرب العالمية الاولى والعودة الى سياسة العزلة والتي كانت من شعارات حملتها الانتخابية [٣٢] كما كانت تعتقد انه يجب بحث مسالة الحد من التسلح اولاً ومقاومة النفوذ الياباني في الشرق الاقصى [٣٣] ومن الجدير بالذكر في هذا السياق ان واشنطن نظمت مؤتمراً للحد من التسلح والتنافس البحري في تشرين الثاني ١٩٢١م كان موجهاً بالاساس ضد اليابان [٣٤] ، الامر الذي يدل على اهمية هذه المسالة بالنسبة للسياسة الامريكية.

وفي الثالث عشر من آذار ١٩٢٢م حددت الحكومة الايطالية العاشر من نيسان موعداً لافتتاح مؤتمر جنوى الدولي [٣٥] . وبناءً على ذلك اصدرت وزارة الخارجية الامريكية تعليماتها لسفيرها في روما طالبته فيها بحضور جلسات مؤتمر جنوى كمراقب فقط وشددت على السفير بعدم المشاركة في مناقشات المؤتمر وان يبقي واشنطن على اطلاع تام بكل تفاصيل المؤتمر وأن يذهب للمؤتمر لوحدة [٣٦] . غير ان السفير الامريكي في روما اكد انه لايستطيع اطلاع بلاده بكل تفاصيل المؤتمر لوحدة دون ان يكون معه كاتب وسكرتير على اقل تقدير [٣٧] .

فوافقت وزارة الخارجية الامريكية على طلب سفيرها في روما وشددت عليه بان يمتنع عن اي تصريح قد يفسر على ان الوفد الامريكي مشارك في اعمال المؤتمر سواء بصورة رسمية او شبه رسميه ، وان تكون مصاريف الوفد الامريكي في ادنى مستوى ممكن ، كما اكدت تعليمات الوزارة على وجوب احاطتها علماً بكل ما يرشح عن المؤتمر وبمنتهى الدقة والسرعة [٣٨] .

اعمال مؤتمر جنوى :

افتتح مؤتمر جنوى في العاشر من نيسان ١٩٢٢م بحضور وفود اربع و ثلاثين دولة [٣٩] حيث عبر لويد جورج في الجلسة الافتتاحية عن حزنه من عدم المشاركه الامريكيه في المؤتمر وعدم حضور رئيس الوزراء الفرنسي رايموند بونيكيه الذي ارسل وفداً بقيادة وزير الخارجيه الفرنسي ، واكد لويد جورج " انه اجتماع عظيم لأمم اوربا التي يجب ان تتعاون وتحقق الانسجام السياسي والاقتصادي " [٤٠] ومن التصريحات المهمة في المؤتمر تصريحات الوفد السوفيتي الذي كان برئاسة تشيشيرين الذي اكد على ضرورة الحد من التسلح ورفض فيها الاعتراف بديون النظام القيصري ، وفيما يخص الاستثمارات الاجنبية اكد تشيشيرين ان بلاده غير مستعدة للعدول عن سياسة التاميم التي طبقتها بحق الشركات والمصارف والمعامل الاجنبية " التي كانت تستغل الشعوب السوفيتية وتجني اموالاً طائلة ولا تقدم شيئاً للعمال سوى ما يسد رمقهم " [٤١] ، لم تلق تصريحات الوفد السوفيتي اي قبول لدى الحلفاء حيث عدتها فرنسا غير واقعية ولاتنم عن ادراك لواقع اوربا السياسي ، بينما عدها الوفد البريطاني تحمل الكثير من الغرور [٤٢] بينما وصفت احدى الوثائق الامريكية تصريحات تشيشيرين بانها كانت محاوله لنشر المبادى الشيوعية ، واكدت الوثيقة ان السوفيت جاؤا الى جنوى من جل كسب الاعتراف بهم اولاً ، وثانياً من اجل كسر وحدة الحلفاء من خلال محاولة توقيع اتفاقيات اقتصادية منفردة مع بعض الدول الاوربية وعدم التفاوض على المسائل العالقة بصفقه واحدة ، وقد عارضت فرنسا هذه الستراتيجيه السوفيتيه وعدتها خروجاً عن جدول اعمال المؤتمر ، والقى المستشار الالماني جوزيف ورت Joseph Wirth خطاباً طويلاً في احدى جلسات المؤتمر شرح فيها ظروف بلاده الصعبه بعد الحرب وطالب بتخفيض التعويضات المفروضه عليها ، الامر الذي عارضته فرنسا بشدة ، بينما اكد كونزوكي هايشي Consuke Hayhsi وزير الخارجية الياباني على ان المؤتمر يجب ان يناقش المشاكل الاقتصادية بصورة علمية وان لا تطرح اي قضايا سياسية [٤٣] .

على الرغم من مشاركتها بصفة مراقب في المؤتمر فقد حاولت الولايات المتحدة ضمان مصالحها في اوربا ولاسيما في الاتحاد السوفيتي فقد سعت لمنع اي دولة من التوقيع على معاهدة مع الاتحاد السوفيتي تضر بمصالحها هناك ، اذ اكد الوفد الامريكي لمؤتمر جنوى في ايطاليا لوزير الخارجيه الايطالي بان اي اتفاق جماعي او فردي مع الاتحاد السوفيتي يجب ان يراعي المصالح الامريكية في شرق اوربا وفي الشرق الاقصى ، اذ اكد الوفد بان الشركات الامريكية التي اممها السوفيت بعد ثورة اكتوبر ١٩١٧م يجب ان لا تحاول اي دولة الحصول على الامتيازات التي كانت لتلك الشركات ، ومن الجدير بالذكر ليونيد بوريسوفج Leonid Borisovich مفوض شوؤن التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي عضو وفده الى مؤتمر جنوى قد عرض دخول الشركات الاجنبية لمجال استغلال النفط السوفيتي على ان يكون ذلك تحت اشراف وسيطرة الحكومة المركزية السوفيتية المباشر التي ستحتكر عملية تسويق النفط بينما تقوم تلك الشركات بعمليات التنقيب والاستخراج[٤٤] .

وفي السياق نفسه نشرت صحيفة نيويورك تايمز New York Times الامريكية في الاول من ايار ١٩٢٢ خبراً لمراسلها الذي كان يغطي مؤتمر جنوى أشار الى ان شركة رويال دوتش شل[٤٥] Royal Dutch Shell قد توصلت الى اتفاق مبدئي مع الوفد السوفيتي ينص على قيام الشركة المذكورة باستخراج وانتاج النفط من منطقة القوقاز[٤٦] ، فطلبت وزارة الخارجية الامريكية من سفيرها المتواجد في مؤتمر جنوى متابعة الموضوع وارسال تقرير وافي ودقيق عن تلك الانباء[٤٧] .

لقد عرض الحلفاء على الوفد السوفيتي في مؤتمر جنوى الاعتراف بالنظام السوفيتي كسلطة شرعيه في روسيا ، لكن بشرط ان يتعهد القادة السوفيت بالغاء عمليات التاميم ضد الاصول الاجنبية ، فضلاً عن تعهدهم استئناف تسديد ديون النظام القيصري ، لكن الوفد السوفيتي رفض ذلك العرض ، وتحرك باتجاه شركتي شل وشركة نوبل برذرز Nobel Brothers Petroleum Production Company السويديه بصورة مباشرة من اجل استخراج النفط من حقول باكو Baku في اذربيجان ، بينما رفض الوفد السوفيتي التفاوض مع شركتي ستاندرد اويل نيوجرسي Standard Oil new Jersey الامريكيه وشركة النفط الانكلو – فارسية Anglo – Persian Oil company ، ومن الجدير بالذكر ان شركة نوبل برذرز السويديه كانت قد حصلت على امتياز من قبل النظام القيصري في عام

١٩٠٠م لانتاج وتسويق النفط من حقول باكو ، وقد حصلت شركة ستاندرد نيوجرسي الامريكيه على نصف حصة الشركة السويديه في عام ١٩٢٠م ، الا ان النظام السوفيتي قد أمم شركة نوبل برذرز وطردها من باكو ، غير ان الادارة الامريكية كانت تصر على رفض ذلك التاميم وتعد عقد الشركة مع النظام القيصري مازال قائماً [٤٨] .

فطلبت الادارة الامريكية من الحكومة البريطانيه عدم تشجيع او دعم الشركة الانكلو فارسيه على الحصول على امتيازات نفطية في اراضي الاتحاد السوفيتي ولاسيما في باكو التي عدتها الادارة الامريكيه ساحه حيويه لشركاتها النفطية لايجوز الاقتراب منها حتى من جانب الحلفاء [٤٩] ، كما طلبت وزارة الخارجيه الامريكيه من وفدها في جنوى ان يحاول معرفة كل تفاصيل المباحثات حول امتيازات النفط السوفيتي ، حتى لو تطلب الامر اجرى لقاءات مباشرة مع اعضاء الوفد السوفيتي ، مع الاخذ بعين الاعتبار ان تكون هذه القاءات بعيدة عن الصحفيين ، وان تكون القاءات غير رسميه ، كما صدرت الاوامر للوفد الامريكي بان يلتقي مع كل الوفود المشاركه في مؤتمر جنوى وان يوضح لها بان للولايات المتحده مصالح في كافة فروع صناعة النفط السوفيتيه ويجب احترام تلك المصالح من قبل الجميع ، وعدم الاضرار بها [٥٠] . فقد كانت الولايات المتحدة مهتمة بشكل كبير بنفط القوقاز لان احتياطيه كان الاكبر ، أذ لم يتم اكتشاف احتياطيات الخليج العربي الضخمة بعد، فقد بعث عضو الكونغرس الأمريكي فالدر ليب Falder Lip ، برسالة إلى مجلس مفوضي الشعب في روسيا ، بعد فوز الحزب الجمهوري بالانتخابات الرئاسية لعام ١٩٢١جاء فيها " ---- إن سياستنا لن تكرر الحماقات التي ربطت أمريكا بالشؤون الاوربية ، وستنصرف الى مصالحنا ، ومصالحنا ستدفعنا الى الاصطدام باليابان ، ولربما يهمكم أن تعرفوا أن أسطولها سيكون عام ١٩٢٣ ، أقوى من الأسطول البريطاني ، ولكي نحارب ينبغي ان يكون البترول بايدينا" [٥١] . وكان يقصد نفط القوقاز .

ومن جاب اخر شكل المؤتمر لجنه اقتصادية لتسوية المشاكل الاقتصادية بين الدول الاوربية ، حيث اجتمعت هذه اللجنه في مطلع نيسان ١٩٢٢م وقدمت السويد وسويسرا اقتراحاً ينص على ان تمتلك السلطات السوفيتية نسبة الثلث من الشركات الاجنبية التي امتها تلك السلطات ، وان تعود نسبة الثلثين منها الى الشركات القديمه ، وان يعترف السوفيت بديون النظام القيصري الخارجيه وان يتم اعادة جدولتها تمهيداً لبدء تسديدها ، مقابل اعتراف الدول الاوربيه

بالنظام السوفيتي وتطبيع العلاقات معه ،غير ان عضوي فرنسا وبلجيكا في اللجنه المذكوره اعترضا بشده على الاقتراح ، فالحكومة البلجيكيه رفضته بحجة ان الراي العام الداخلي غير موافق عليه ،بينما لم يعرف سبب رفضه من قبل فرنسا ،وبذلك تم اهمال الاقتراح المذكور[٥٣] .

كانت اغلب دول اوربا ترى بان للاتحاد السوفيتي اثر مهم في النظام الاقتصادي للقاره ، لانه مصدر مهم للحبوب والمواد الاوليه الصناعيه ولاسيما المعدن مثل الحديد ، وان الاحداث التي شهدها الاتحاد السوفيتي منذ الحرب العالمية الاولى قد ادت الى نقص صادرات البلاد من تلك المواد الامر الذي تحتاجه اوربا كثيراً ، وقد حاولت الدول الاوربيه اقناع السوفيت بان المجاعة [٥٣] ومعانات سكانهم يمكن ان ستستمر ، وانهم لن يتمكنوا من اعادة بناء بلدهم دون الخبرة الفنيه والاستثمارات الاوربيه ، وان على السوفيت "فتح اسواقهم امام البضائع الاجنبية التي لن يتمكنوا من شرائها دون الاقتراض من المصارف الغربيه ، التي ستقرضهم حال اعترافهم بديون النظام القيصري والغائهم تاميم الاصول الاجنبيه" [٥٤] .

كما شهد مؤتمر جنوى احتجاج وفدي بولندا وبلغاريا على السياسه السوفيتيه تجاه بلديهما ، اذ ادعيا ان السوفيت يحاولون تقويض النظام السياسي في هذين البلدين عن طريق دعم الحزبين الشيوعيين فيهما ، ونشر الشائعات ضد حكومتي البلدين اذ يقوم بتلك المهمه بعثة الصليب الاحمر السوفيتي في كل من صوفيا و وارشو ، لكن تشيشيرين اعلن بصراحة ان بلاده ستعمل على "تقويض الرجعية المتطرفه في كل مكان من العالم " [٥٥] . بالتاكيد يخلوا هذا التصريح من اي دبلوماسيه ، ولاسيما ان السوفيت في حاجه الى تحسين علاقاتهم من العديد من الدول وعدم اثارة مخاوف العالم منهم ، لكن قد تنطلق مثل تلك التصريحات من الانظمة الثوريه ولاسيما في المراحل الاولى من الثورات حيث يكون الاندفاع الثوري في اوجه .

من الملاحظ ان الوفد السوفيتي حظر الى مؤتمر جنوى من اجل الحصول على الاعتراف الشكلي به ، ولم يكن مستعداً لتقديم تنازلات ،لكنه لم يرد ان يخرج من المؤتمر بالاعتراف الشكلي فقط ، ولاسيما انه وجد نظيراً له في الظروف كان يواجه عزله اوربيه وفي حاجه ماسه لاقامة علاقات خارجيه قد تحسن من ظروفه الاقتصاديه السيئه ، وهذا النظير هو المانيا [٥٦] التي استانت من التشدد الفرنسي فيما يتعلق بالتعويضات [٥٧] حيث تم عقد اجتماع بين الوفد السوفيتي بقيادة تشيشيرين و والتر راثنو Rathenau Walter وزير الخارجيه الالماني

في بلدة رابللو Rapallo بالقرب من مدينة جنوى في السادس عشر من نيسان ١٩٢٢م ، ومن الجدير بالذكر ان هذا الاجتماع بين الطرفين لم يكن الاول اذ كانت بينهما اجتماعات عديده منذ نهاية عام ١٩٢١م ، لكنها لم تثمر عن شيئ الا في رابلو حيث تم الاتفاق بين الطرفين على عدم مطالبتهما باية تعوضات عن الحرب ، وعدم مطالبة المانيا بديونها لدى النظام القيصري ،ومنح الاتحاد السوفيتي بعض القروض لتغطية مشترياته من الاسواق الالمانية فضلاً عن تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الجانبين بشكل كامل [٥٨] لكن اهم ما في معاهدة رابللو تضمنها بنداً سرياً نص على قيام تعاون عسكري بين الطرفين [٥٩] وقد تفاجئ الحلفاء بهذه المعاهده واكدوا وجوب عدم اخلالها بالتعهدات الالمانيه التي تضمنتها معاهدة فرساي [٦٠] . وقد جعلت هذه المعاهدة الاتحاد السوفيتي لاول مرة معترفاً به من قبل دولة اوربية رأسمالية ، كما ادت الى تحطم جزء من الجدار الذي ضرب حول السوفيت و وطدت المعاهدة العلاقات السوفيتية الالمانية ، الامـر الـذي اثار رعـب الدول الاوربية الاخرى [٦١] . فضلاً عن الولايات المتحدة الامريكية مما ساعد في تغيير موقف تلك الدول من الاتحاد السوفيتي فيما بعد .

الخلاصـــة :

انتهى مؤتمر جنوى دون التوصل الى قرار ختامي بشان القضايا التي عقد المؤتمر من اجلها [٦٢] تكمن اهمية مؤتمر جنوى في كونه اول مؤتمر تدعى لحضوره المانيا والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالميه الاولى [٦٣] ولم يحقق المؤتمر الاهداف التي سعى اليها الحلفاء [٦٤] ، بل انه جاء بنتائج عكسيه من خلال التعاون السوفيتي – الالماني ، وكان تعدد وجهات النظر وتناقض المصالح اهم اسباب فشل المؤتمر بالنسبه للحلفاء ، فضلاً عن تصلب الوفد الفرنسي وعدم رغبته بتقديم اية تنازلات . الامر الذي دفع المانيا والاتحاد السوفيتي الى تنسيق جهودهما والتوصل الى معاهدة رابللو . ومن الجدير بالذكر في هذا السياق ان الكثير من الاطراف التي شاركت في المؤتمر كانت متشائمه من نتائجه ولم تتوقع نجاحه ، اذ اشار السفير الامريكي في ايطاليا والذي حضر المؤتمر كمراقب الى ان العديد من رؤساء البعثات الاجنبية في روما قد اتصلوا به قبل افتتاح المؤتمر واكدوا له عدم قناعتهم بنجاح المؤتمر [٦٥] . كما اثر عدم الاكتراث الامريكي بالقضايا العالمية في عدم نجاح المؤتمر اذ كانت جهد واشنطن ينحصر في عدم المساس بمصالحها القديمه في الاتحاد السوفيتي .

الهوامـــش

(١) جان بروها ، تاريخ الاتحاد السوفيتي ١٩١٧-١٩٦٠،ترجمة وليم خوري ،دمشق،(د،ت)،ص ص ٥٥-٥٦؛ اسحاق دويتشر واخرون، ثورة اكتوبر في نصف قرن ، ترجمة بيار عقل ، بيروت ،(د،ت،) ، ص ١٨٠. للمزيد من التفاصيل عن ثورة اكتوبر في روسيا عام ١٩١٧م والموقف الدولي والمحلي منها ومن الحرب الاهلية التي شهدتها البلاد خلال المدة ١٩١٨- ١٩٢١م ينظر. حيدر لازم عزيز ، التطورات السياسية في روسيا ١٩٠٥-١٩٢١م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩م .

(٢)تم اعلان قيام (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية) والمعروف باسم الاتحاد السوفيتي في كانون الاول عام ١٩٢٢م . ينظر . الكسييف واخرون ، موجز تاريخ الاتحاد السوفييتي ، موسكو ، ١٩٧٤م ، ص ١٣٠؛ دار التقدم ، لينين : موجز ترجمة حياته ،١٩٦٩، موسكو، ص ٢٤٦.

(3) Alexander Rabinowitch, The Bolsheviks come to power: The Revolution of 1917 in Petrograd, New York, 1975,P109.

(٤)ظهر في هذة المدة الحزب الفاشستي Fascis وهي كلمه رومانية معناها العصى التي ترمز للسيطرة والخشونه ، وكان الحزب بزعامة بينيتو موسوليني الذي سيطر على روما في تشرين الاول٢٢ ١٩ حيث قيد الصحافة وشدد الرقابة على الجامعات وحكم بقبضة من حديد لكنه حفظ للملك سلطته الاسمية فقط، للمزيد من التفاصيل ينظر : ادوارد م . بيرنز ، ترجمة عبد الكريم أحمد ، أفكار في صراع النظريات السياسية في العالم المعاصر ، ط١ ،(د،م) ، ١٩٧٥، ص ص ١٦٤-١٦٨.

(٥)شكل الحلفاء لجنة لتقدير التعوضات التي تدفعها المانيا وتقرر ان تدفع عشرين مليوناً من الماركات الذهبية بصفه مبدئية الى ان تصل اللجنه الى قرار وان تسلم فرنسا سنوياً ولمدة عشر سنوات سبعة ملايين طن من الفحم ، وتسلم بلجيكا ثمانية ملايين طن من الفحم سنوياً ولمدة عشر سنوات ايضاً ، وتسلم ايطاليا اربعة ونصف مليون طن . ينظر . شوقي عطاالله الجمل وعبد لله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة ، القاهرة ، ٢٠٠٠م، ص ٢٤٧.

(6) J.P.T. Bury, France 1814-1940, London, 1969, P.261.

(7) Jesse D. Clarkson, A history of Russia, Third Printing , New York ,1963, P. 559.

(٨) بيير رونوفن ، تاريخ القرن العشرين ، لبنان ، ١٩٦٥، ص ص ١٥١-١٥٢.

(٩)سياسي بريطاني (١٨٦٣-١٩٤٥م) ولد وفي ويلز من اسرة فقيرة ، اصبح عام ١٩٠٦ وزيراً للتجارة ، وخلال الحرب العالمية الاولى وزيراً للتموين ثم وزيراً للحرب، ثم شكل وزارة انتلافية ١٩١٦م حيث سار ببريطانيا الى النصر ، كما شارك في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩م ،لكن وزارته سقطة في نهاية عام ١٩٢٢م .ينظر : دار نهضة لبنان للطبع والنشر ، الموسوعه العربيه الميسره ، المجلد الثاني ، بيروت ، ١٩٨٧م ،ص ١٥٨٢.

(١٠)(١٨٦٢- ١٩٣٢) ولد في نانت ودرس القانون في باريس وانتخب عضواً في البرلمان الفرنسي عام ١٩٠٢م ، كما عين وزيراً للتعليم ، وخلال الحرب العالمية الاولى شكل حكومة انتلافية وكان فيها وزيراً للخارجيه ، وشكل في عام ١٩٢١الوزارة ثم استقال في ١٩٢٢م ، وحصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٢٦. ينظر :

Wikipedia , Free encyclopedia . Ceded on: En.www. Wikipedia .org

(11)Charles Loch Mowat , Britain Between the wars 1918-1940, London , 1968,PP: 112-113 .

(12)Telegram The U S A secretary of state to Ambassador in Great Britain, 27 December 1921,No. 763.72110/11714

.

(13) Charles Loch Mowat ,Op.Cit. ,P:114 .

(14) Telegram U S A Ambassador in Great Britain (Harvey) The secretary of state, 6 January 1922,No. 550 E 1 /4 .

(15) Ibid. ,No. 550 E 1 /4 .

(١٦) يلاحظ استخدام الحلفاء(واليابان والولايات المتحدالامريكية) لاسم روسيا لانهم لم يعترفوا بالاتحاد السوفيتي بعد .

(17) Op. Cit. , No. 550 E 1 /4 .

(18)Letter the Italian Ambassador at Washington to the secretary of state, 11 January 1922,No. 550 E/17 .

(19) Letter the Italian Ambassador at Washington to the secretary of state, 23 January 1922,No. 550 E1 /14 .

(20) Telegram the U S A Ambassador in Italy to the secretary of state,30 January n 1922,No. 550 E1/23 .

(٢١) بعدعودة رئيس الوزراء الفرنسي برايند ارستيد من مدينة كان اثر حضوره اجتماع المجلس الاعلى للحلفاء قدم استقالته فشكل رايموند بونيكيه Raymond Poincare الوزارة. ينظر.

J.P.T. Bury, 261..Op. cit.,P

(22)Op. Cit. , No. 550 E1 /23 .

(23) Telegram the U S A consul general at London to the secretary of state, 20 January 1922, No. 861. 01 /367.

(24) Academy of sciences of the U.S.S.R institute of history A short history of the U S S R ,Part II,Frist Printing , Moscow,1965,PP:136-137.

(25)David's M. stone, The American – Russian Relationship: 1865- 1924, University of North Carolina press, 1999, P.176.

(26) Op. Cit., No. 861. 01 /367.

(27) Telegram the assistant Secretary of state to the secretary of state, 12 January 1922, No. 550 E1 /360.

(28) Letter the Italian Ambassador at Washington to the secretary of state, 16 January 1922, No. 550 E1 / 9.

(٢٩)(١٨٧٢- ١٩٣٦) احد كبار دبلوماسيي الاتحاد السوفيتي موظف في وزارة الخارجية الروسية منذ ١٨٩٦م هاجر الى برلين عام ١٩٠٤م حيث انتسب الى حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي (الحزب الشيوعي منذ عام ١٩١٧م) كان مناصراً للمنشفيك ثم التحق بخط تروتسكي ، لكنه ابتعد عن الصراعات الحزبيه واستمر في منصبه حتى عام ١٩٢٧. ينظر : مسعود الخوند ، الموسوعه التاريخية ، جـ١، ط١، دمشق ، ١٩٩١، ص٧٤.

(30)Telegram U S AN ambassador in Italy to the secretary of state, 1 March 1922, No. 550 E1 / 62.

(31) Letter the Secretary of state to the Italian Ambassador at Washington, 8 March 1922, No. 550 E1 /78 a.

(32) Peter G. filen , Americans and soviet experiment 1917 – 1933 , Cambridge , 1967 P.158.

(33)Op. Cit. , No. 550 E1 /23 .

(34) Akiva lriye, The Cambridge history of American foreign relations the globalizing of America 1913-1945, volume III , U.S.A., 1999,P:73.

(35) Letter the Italian Ambassador at Washington to the secretary of state, 13 March 1922,No. 550 E1 /98 .

(36) Telegram The U S secretary of state to the Ambassador in Italy,24 March 1922, No. 550 E1 / 119 .

(37) Telegram the U S an Ambassador in Italy to the secretary of state, 27 March 1922, No. 550 E1/135.

(38) Telegram The U S A secretary of state to the Ambassador in Italy,24 March 1922, No. 550 E1 / 145 .

(٣٩)حضر المؤتمر فضلاً عن وفود بريطانيا وفرنسا وايطاليا وفود عن الاتحاد السوفيتي والمانيا واليابان وبلجيكا وهولند والسويد وبلغاريا وهنغاريا والدنمارك وبولندا واوكرانيا واذربيجان وارمينيا وفلندا واستراليا وكندا وجنوب اقريقيا ونيوزلندا وايرلندا .ينظر :

Mark Jonson ,Europe in modern history , Paris, 1999,P:177

(40) Charles Loch Mow at ,Op.Cit. ,P.114.

(41) James R. Hopkins ,Russia –American relations 1914 - 1924,Oxford university press,1996,P: 90.

(42)Ibid. ,P:91 .

(43) Telegram the U S an Ambassador in Italy to the secretary of state, 11 April 1922, No. 550 E1/183.

(44) Telegram the U S an Ambassador in Italy to the secretary of state, 24 April 1922, No. 711 .61 /60.

(٤٥)من اكبر شركات النفط في العالم تاسست عام ١٩٠٧م من اتحاد شركة رويال دوتش لانتاج النفط الهولنديه مع شركة شل للنقل والتجارة البريطانية .ينظر :

Wikipedia , Free encyclopedia . Ceded on: En.www. Wikipedia .org

(٤٦) مجموعة جبال تفصل الاجزاء الاوربيه عن الاجزاء الاسيويه من روسيا تمتد ١٢٠٦كم من البحر الاسود الى بحر قزوين وتتخللها الكثير من الهضاب والسهول التي تعد مراعي جيدة ، فضلاً عن غابات كثيفه ، كما تحوي المنطقه مخزونات كبيرة من النفط في باكو وغروزني ، وتعرضت المنطقه الى الكثير من الهجرات والغزوات مما ترك اثر في التكوين العرقي لسكان القوقاز التي انتشر فيها الاسلام ، واهم دول هذه المنطقه الان الشيشان وارمينيا واذربيجان وجورجيا .ينظر : دار نهضة لبنان للطبع والنشر ، المصدرالسابق ،ص ١٤٠٨.

(47) Telegram the U S secretary of state to the Ambassador in Italy, 2May 1922, No. 861 .6863 / 52a.

(48) Victor R. Robert, The foreign policy of Russia in Europe 1914-1939, Chicago, 1989.

(49) Telegram the U S secretary of state to the Ambassador in Italy, 3 May 1922, No. 861 .6863 / 53.

(50) Telegram the U S secretary of state to the Ambassador in Italy, 4 May 1922, No. 861 .6863 / 54.

(٥١)لينين ، في التعايش السلمي ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧١، ص ١٠٦ -١٠٧.

(52) Telegram the U S an Ambassador in Italy to the secretary of state, 4 May 1922, No550 .E 1 /12.

(٥٣) شهد الاتحاد السوفيتي مجاعة رهيبه خلال شتاء ١٩٢١- ١٩٢٢م ، بسبب الحرب الاهليه وبسبب تذمر الفلاحين من سياسة مصادرة الانتاج الزراعي وتوزيعه من قبل السلطه السوفيتيه . ينظر .جان اللشتين ، تاريخ الظاهرة الستالينية ، ترجمة جوزيف سماحه ، بيروت ، ١٩٧٥،ص ص ٨-٩ .

(54) Op. Cit. , No550 .E 1 /12.

(55)Ibid. No550 .E 1 /12.

(56) Jesse D. Clarkson, Op. Cit., P: 559.

(٥٧) موسى محمد ال طويرش ، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤-١٩٧٥م ،ط١، بغداد، ٢٠٠٦م ،ص٤٩.

(58) Jesse D. Clarkson, Op. Cit., P: 559.

(٥٩) بناءً على هذا البند تم تجريب دبابات وطائرات المانيه في الاتحاد السوفيتي ، فضلاً عن تجربة الغازات السامه وتدريب ضباط المان هناك ، لان معاهدة فرساي التي فرضها الحلفاء على الالمان كانت تمنعهم من التسلح.ينظر :موسى محمد ال طويرش، المصدر السابق،ص٤٩ ؛

William R. Keylor ,The Twentieth Century Word , Third edition ,Oxford , 1995,P: 115 .

(60) Adoring Kindersley Book , 20th century Day by Day , New York , 2000, P:290.

(٦١) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر : اوربا، بيروت ، ١٩٧٢، ص ٥٢٨-٥٢٩ .

(62) Academy of sciences of the U.S.S.R institute of history , Op. cit. ,P137 .

(٦٣) لم يسمح الحلفاء بحضور المانيا والاتحاد السوفيتي وتركيا بحضور مؤتمر السلام في باريس بعتبارهم منهزمين في الحرب ، ينظر :

H.W.V. Temperley, A history of the peace conference of Paris, vol. VI. Oxford university press, 1969,P 22.

(64) Adoring Kindersley Book ,Op. Cit. ,P:290.

(65)Op., Cit., NO. 550 E1/23.

قائمة المصادر

اولاً- الوثائق / وثائق وزارة الخارجية الامريكية منشورة على الموقع الالكتروني :

WWW.archif /department state, foreign affairs – RassiaRelations// org.

1-Telegram The U S A secretary of state to Ambassador in Great Britain, 27 December 1921,No. 763.72110/11714 .

2- Telegram U S A Ambassador in Great Britain (Harvey) The secretary of state, 6 January 1922,No. 550 E 1 /4 .

3-Letter the Italian Ambassador at Washington to the secretary of state, 11 January 1922,No. 550 E/17 .

4- Letter the Italian Ambassador at Washington to the secretary of state, 23 January 1922,No. 550 E1 /14 .

5- Telegram the U S A Ambassador in Italy to the secretary of state,30 January n 1922,No. 550 E1/23 .

6- Telegram the U S A consul general at London to the secretary of state, 20 January 1922, No. 861. 01 /367.

7- Telegram the assistant Secretary of state to the secretary of state, 12 January 1922, No. 550 E1 /360.

8- Letter the Italian Ambassador at Washington to the secretary of state, 16 January 1922, No. 550 E1 / 9.

9-Telegram U S AN ambassador in Italy to the secretary of state, 1 March 1922, No. 550 E1 / 62.
10- Letter the Secretary of state to the Italian Ambassador at Washington, 8 March 1922, No. 550 E1 /78 a.
11- Letter the Italian Ambassador at Washington to the secretary of state, 13 March 1922,No. 550 E1 /98 .
12- Telegram The U S secretary of state to the Ambassador in Italy,24 March 1922, No. 550 E1 / 119 .
13- Telegram the U S an Ambassador in Italy to the secretary of state, 27 March 1922, No. 550 E1/135.
14- Telegram The U S A secretary of state to the Ambassador in Italy,24 March 1922, No. 550 E1 / 145 .
15- Telegram the U S an Ambassador in Italy to the secretary of state, 11 April 1922, No. 550 E1/183.
16- Telegram the U S an Ambassador in Italy to the secretary of state, 24 April 1922, No. 711 .61 /60.
17-Telegram the U S secretary of state to the Ambassador in Italy, 2May 1922, No. 861 .6863 / 52a.
18- Telegram the U S secretary of state to the Ambassador in Italy, 3 May 1922, No. 861 .6863 / 53.
19- Telegram the U S secretary of state to the Ambassador in Italy, 4 May 1922, No. 861 .6863 / 54.
20- Telegram the U S an Ambassador in Italy to the secretary of state, 4 May 1922, No550 .E 1 /12.

ثانياً - الاطروحات الجامعية :

١- حيدر لازم عزيز ، التطورات السياسية في روسيا ١٩٠٥-١٩٢١م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩م .

ثالثاً- الكتب :

أ- العربيه والمعربه :

١- ادوارد م . بيرنز ، ترجمة عبد الكريم أحمد ، أفكار في صراع النظريات السياسية في العالم المعاصر ، ط١ ،(د،م) ، ١٩٧٥.
٢- اسحاق دويتشر واخرون، ثورة اكتوبر في نصف قرن، ترجمة بيار عقل، ٦ ،بيروت ،(د،ت،) .

٣- بيير رونوفن ، تاريخ القرن العشرين ، لبنان ، ١٩٦٥.

٤- جان بروها ، تاريخ الاتحاد السوفيتي ١٩١٧-١٩٦٠،ترجمة وليم خوري ،دمشق،(د،ت).

٥- جان اللشتين ، تاريخ الظاهرة اللستالينية ، ترجمة جوزيف سماحه ، بيروت ، ١٩٧٥,

٦- عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، التاريخ المعاصر : اوربا ، بيروت ، ١٩٧٣,

٧- دار التقدم ، لينين : موجز ترجمة حياته ،١٩٦٩، موسكو، ص ٢٤٦,

٧- الكسييف واخرون ، موجز تاريخ الاتحاد السوفييتي ، موسكو ، ١٩٧٤م ، ص ١٣٠.

٨- شوقي عطالله الجمل وعبد لله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

٩- لينين ، في التعايش السلمي ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٧.

١٠- موسى محمد ال طويرش ، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤-١٩٧٥م ، ط١، بغداد، ٢٠٠٦م .

ب- الاجنبيـــه :

1- Academy of sciences of the U.S.S.R institute of history , A short history of the U S S R ,Part II,Frist Printing , Moscow,1965,PP:136-137.

2- J.P.T. Bury, France 1814-1940, London, 1969, P.261.

3- Jesse D. Clarkson, A history of Russia, Third Printing ,New York ,1963.

4- Alexander Rabinowitch, The Bolsheviks come to power: The Revolution of 1917 in Petrograd, New York, 1975 .

5 -Charles Loch Mowat , Britain Between the wars 1918-1940, London , 1968 .

6-David's M. stone, The American – Russian Relationship: 1865- 1924, University of North Carolina press, 1999 .

7-Peter G. filen , Americans and soviet experiment 1917 – 1933 , Cambridge , 1967.

8-Mark Jonson ,Europe in modern history , Paris, 1999 .

9- James R. Hopkins ,Russia –American relations 1914 - 1924,Oxford university press,1996 .

10-Victor R. Robert, The foreign policy of Russia in Europe 1914-1939, Chicago, 1989.

11- Adoring Kindersley Book, 20th century Day by Day, New York, 2000.

12-Akiva lriye, The Cambridge history of American foreign relations the globalizing of America 1913-1945, volume III, U.S.A., 1999.

13-William R. Keylor ,The Twentieth Century Word , Third edition ,Oxford , 1995 .

14- H.W.V. Temperley, A history of the peace conference of Paris, vol. VI. Oxford university press, 1969 .

رابعاً – الموسوعات

أ- العربيه :

١- دار نهضة لبنان للطبع والنشر ، الموسوعه العربيه الميسره ، المجلد الثاني ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٢- مسعود الخوند ، الموسوعه التاريخية ، جـ١، ط١، دمشق ، ١٩٩١.

ب – الاجنبيه :

1- Wikipedia , Free encyclopedia . Ceded on: En.www. Wikipedia .org